

بحار الأنوار

[244] آية موسى عليه السلام (1)، فبينما نحن كذلك إذا ارتفعت الكعبة عن موضعها وصارت فوق رؤوسنا فركزنا (2) في مواضعنا، ولم نقدر أن نريمها (3)، فجاء عمك حمزة وقال بزج (4) رمحه هكذا تحتها فتناولها واحتبسها على عظمها فوقنا في الهواء، ثم قال لنا: اخرجوا، فخرجنا من تحتها، فقال: ابعدوا، فبعدنا عنها، ثم أخرج سنان الرمح من تحتها فنزلت إلى موضعها واستقرت (5)، فجئناك بذلك (6) مسلمين. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لابي جهل: هذه الفرقة الثالثة قد جاءتك وأخبرتكم بما شاهدت، فقال أبو جهل: لا أدري أصدق (7) هؤلاء أم كذبوا، أم حقق (8) لهم، أم خيل إليهم، فإن رأيت ما أنا (9) أقترحه عليك من نحو آيات عيسى بن مريم عليه السلام فقد لزماني الايمان بك، وإلا فليس يلزماني تصديق هؤلاء، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أبا جهل فإن كان لا يلزمك تصديق هؤلاء على كثرتهم وشدة تحصيلهم فكيف تصدق بماثر آبائك وأجدادك، ومساوي أسلاف أعدائك؟ وكيف تصدق عن الصين والعراق والشام إذا حدثت عنها؟ هل المخبرون عن ذلك إلا دون هؤلاء المخبرين لك عن هذه الآيات مع سائر من شاهدها منهم من الجمع الكثيف (10) الذين لا يجتمعون على باطل يتخر صونه (11) إلا كان بإرائهم من يكذبهم ويخبر بضد إخبارهم؟ ألا وكل فرقة من هؤلاء محجوجون (12) بما _____ (1) من رفع الجبل خ. (2) فركدنا خ ل، وهو الموجود في المصدر. (3) في المصدر: ولم نقدر أن نرميها: (4) فشال خ ل، وفي المصدر: فشال. فتناول خ ل. أقول: قوله: فقال أي فأهوى به. وأما في المصدر: فشال، يقال: شال الشيء وبالشئ أي رفعه. (5) فاستقرت خ ل. (6) لذلك خ ل. (7) صدقوا خ ل. (8) إليهم خ ل. (9) فإن رأيت أنا ما أقترحه خ ل وهو الموجود في المصدرين. (10) الكثيف: الكثير. (11) في المصدر: فيخر صوابه. (12) محتجون خ ل. [*]